

الأخبار الدولية

■ قائد الثورة: يجب محاكمة كافة قيادات العصابة الإرهابية الصهيونية

قال حساب سماحة قائد الثورة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي باللغة العبرية في منصة إكس في تغريدة جديدة: "يجب محاكمة جميع القادة السياسيين والعسكريين للعصابة الإرهابية الإجرامية الصهيونية". والخميس الماضي، أمرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي باعتقال بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت، رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق للكيان الصهيوني، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق اهل غزة.

مهر

■ **قالبياف: قرار حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعكّر الأجواء الإيجابية بين الوكالة وإيران**

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قالبياف، أن إيران اتخذت مباشرة إجراءات الرد على قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاستغلال السياسي لها، وذلك عبر تشغيل عدد من أجهزة الطرد المركزي المتطور. كلام قالبياف، جاء في الجلسة العلنية لمجلس الشورى صباح الأحد، حيث قال إنّ قرار حكام الوكالة الدولية يعكّر الأجواء الإيجابية بين الوكالة وإيران، لافتاً إلى أنّ مواصلة مثل هذه الإجراءات غير البناءة يدفع الدول لاتخاذ قرارات خارج إطار مقررات الوكالة لحفظ أمنها.

المبايدین

■ **الرئيس الإيراني يدعو البايأ فرانسيس لدعم الجهود من أجل وقف العدوان على غزة ولبنان**

طلب الرئيس الإپراني "مسعود بزشكيان"، من بابا الفاتيكان أن يبادر، في ظل الوضع المتدحرج الحالي واحتمال توسع نطاق الحرب في المنطقة، إلى بذل جهوده الحميدة للحؤول دون مواصلة العدوان الصهيوني الوحشي، وإرساء السلام ووقف النار وإتاحة الفرص لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المنكوبين.

ووجه الرئيس بزشكيان رسالة إلى "البابا فرانسيس"، منوها بدوره الكبير في تخفيف معاناة المتضررين من الحرب ورعاية المحتاجين في ظل الظروف الراهنة؛ وأكد على استعداد إيران للمساهمة البناءة مع الفاتيكان في سياق نشر السلام والعدالة على صعيد العالم.

وسلم رئيس منظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية في إيران "حجة الإسلام إيماني بور"، رسالة الرئيس بزشكيان إلى بابا الفتيكان، وذلك على هامش زيارة الوفد الإيراني للمشاركة في الجولة الثانية عشرة للحوار بين الأديان السماوية برعاية "مركز الحوار بين الأديان والثقافات" التابع لمنظمة الثقافة والاتصالات الإسلامية و"مجلس الحوار بين الأديان" في الفاتيكان.

إرنا

■ **آية الله أعرافي يطالب بإنشاء سوق مشترك للدول الإسلامية**

قال مدير الحوزات العلمية في إيران "آية الله علي رضا أعرافي" بأن العالم الإسلامي يفقد وجود سوق مشترك بسبب بعض الحكومات الخائنة والضعيفة، مطالباً بالعمل على تأسيس هذا السوق من خلال توعية الأمة الإسلامية. وأشار إلى ذلك في كلمته أمام مؤتمر "الجهاد المالي من ألوجب الشرعي إلى المشاركة الشعبية" العلمي الذي نظمه مركز "الأئمة الأطهار" الفقهي في قم المقدسة.

وطالب بإنجاز حركة اقتصادية عالمية بمشاركة جميع الدول الإسلامية، موضحاً: "لأسف إن وجود حكومات ضعيفة وعميلة وعاجزة يحول دون وجود سوق إسلامي مشترك وقوي وبالتالي علينا من خلال إنشاء حركة توعية واسعة حث المجتمعات الإسلامية على إنشاء سوق مشترك للدول الإسلامية".

إيكنأ

■ **آية الله العظمى بشير النجفي يستنكر الاعتداءات على المسلمين الشيعة في باراتشينار الباكستانية**

أدان آية الله بشير النجفي الهجوم الإرهابي الغادر الذي استهدف حافلات تقل مسلمين شيعة في مدينة باراتشينار، مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الأبرياء ما لا يقل عن ٢٢ قتيلًا. وقد أعرب سمachtة عن حزنه العميق تجاه هذه الجريمة النكراء. وجاء ذلك في بيان أصدره يوم الجمعة (٢٢ نوفمبر ٢٠٢٤)، وطالب فيه الحكومة الباكستانية باتخاذ إجراءات فعالة لحماية المواطنين الأبرياء من الاعتداءات المتكررة.

وكالة أنباء الحوزة

ملاحظة

أجدني وأنا أتأهب للكتابة عن هذه الشخصية الفذة – ضئيلاً جداً لا أقوى على الإحاطة بمواقع العظمة فيها لأنها كثيرة وإذا عالج موضوعاً لقد عشت فترة من عمري في ظله، ورشفت من مناهله العذبة الروية، وغرس في روحي معاني الإخلاص للعقيدة، ورسم أمام رؤأي الصورة الإسلامية المثلى، وتركتني أسبح في بحور من علمه الزاهر، ومناقبه الرائعة، ونفحاته الجهادية الزاخرة. إنه كبير، كبير حقاً ...

وخسارتنا به كبيرة، كبيرة حقاً ... إنه عملاق المواجهة الحضارية لهجمات استعمارية شرسة واجهت العالم الإسلامي وتحدت حضارته الإسلامية فلم تجد من يقابلها إلا القليل، وفي طليعتهم ؛ الإمام الخميني القائد، والشهيد العظيم الصدر.

وإنه عملاق الفكر العميق المربي الهادي للجماهير ...

وإنه عملاق الجهاد المَرّ ضد قوى الظلام ...

وإنه الحب الطاهر الصادق لكل ما ينتسب للإسلام، والانتظار العامل لتحقيق حكمه في الأرض.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً ...

وسلام على مدرسة أهل البيت عليهم السلام التي خرجت أمثال هؤلاء العظماء الأفذاذ فضمنت بهم استمرار المسيرة الإسلامية الصاعدة وديمومة الهدى في الأرض.

■ **من أبعاد شخصيته الفذة:**

أنني متأكد من أن لهذه الشخصية الفذة أبعاداً كثيرة. ومن هنا كان من اللازم على أن اقتصر على بعض فيها، عسى أن تكشف عن عظمتها – وإن كانت عظمتها لا تحتاج إلى كشف.

وهذه الأبعاد هي: (التنظير، والتربية، والحب، والجهاد). فلنقف على كل بعدٍ منها بإيجاز؛

التنظير: فلقد كان رحمته منظرًا إسلامياً يقل نظيره في الزمان ومدرسة فكرية

مجددة في مختلف الحقول، لها خصائصها وصفاتها الفريدة والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

■ **أ- الشمولية والكلية في النظرة:** وهي خاصة يلاحظها كل من يتعرف على مؤلفات الأستاذ الشهيد ولأول مرة.. فيجده لا ينظر لكل قضية وفي أي حقل كانت إلا في إطارها العام ومن خلال متابعة صلاتها وجذورها والمؤثرات في صياغة الموقف حولها.

إذا عالج قضية (الإمامة) – تاريخياً – ربطها بالمسيرة الإنسانية الكبرى والهدف الكبير، وإذا درس الفلسفة، نفذ إليها من خلال موقعها الاجتماعي الرفيع، وإذا عالج قضية منطقية كلاستقراء، نفذ من خلالها إلى أعظم حقيقة في الكون، وإذا تعرض لنظام العبادات، درس دوره في نفي أكبر أعراض المرض في المسيرة الحضارية.

وإذا درس الماركسية، ناقش من يقول المرحوم الميرزا أحمد التنكابني رحمته: «أوائل دخولي إلى النجف الأشرف، كنت أذهب في وقت صلاة المغرب والعشاء إلى مسجد الشيخ الطوسي،

خلالها نظريات العامل الواحد، وإذا ركز على الواقعة الفقهية، انتقل لدراسة كل القواعد الفقهية الأوسع والأوسع، وإذا عالج موضوعاً أصولياً، نظر إليه من جميع الجهات وربما تطرق إلى نظريات عالمية لم يعهد طرحها في مثل المجالات الأصولية كما تم في بحث (الوضع)، وإذا ذكر الاجتهاد وكيفيته درسه من خلال حركته والمؤثرات الخارجية فيه أو من خلال نقاط الخطر النفسية والتاريخية العاملة على انحرافه، وإذا درس قضية معاصرة كقضية البنوك، راح يضعها في ظروفها ويسد كل ثغورها ويقدمها أطروحة كاملة قابلة للتطبيق، وإذا درس الموقع الإنساني، سار به منذ بدأ مسيرته وعبر به كل المراحل الاجتماعية وإذا طالع القرآن الكريم، انتقلت روحه العظيمة في آفاقه ورجعت بتفسير موضوعي اجتماعي رائع، وحتى عندما يكتب رسالته العملية لمقلديه، يطرح نموذجاً جديداً للرسالة العلمية، يبدأ بالعبادات ويمر بالمعاملات، ويصل إلى السلوك الخاص، وينتهي بالسلوك العام.

وهكذا نجده عندما يخطط للمرجعية الموضوعية التي تقود الجامعات العلمية دون تأثير بالذاتيات والعلائق الشخصية.

وأروع ما نجده من تخطيط وتنظير هو ما تجلى في كتابه الرائع (اقتصادنا) فهو أفضل نموذج لبيان هذه الخاصة.

■ **ب- العمق:**

وهي خاصة يشهد لها كل من هو بمستوى فهم البحث العمق حين يطالع كتبه الرائقة ... إنه يتجلى في كل كتاب من كتبه، وكل حديث من أحاديثه، وكل درس من دروسه القيمة ...

إنه يتتبع الفكرة مناقشاً إياه بكل منطقية، وموضوعية، وإبداع، دارساً الصلة بينها وبين أسسها، وربما حاكم الفكرة على أساس مما تقوله هي، وهو ما صنعه حين ناقش المادية الديالكتيكية على ضوئها هي.

وأروع ما يتجلى العمق في كتبه الفقهية، والأصولية التي عبرت عن مرحلة جديدة في هذا المجال، كما يتجلى بوضوح في كتابه الرائع (الأسس المنطقية للاستقراء) والذي قال عنه:

إنني أقمت البراهين في هذا الكتاب بما لو قرأه المادي لآمن بالله وبالعلوم الطبيعية معاً أو كفر بهما معاً وأغلقت في وجه الكافر باب الخضوع للعلم والتمرد على الله سبحانه.

■ **ج- الموسوعة:**

فقد ألف في مختلف المجالات الإسلامية (الاجتماعية، والاقتصادية، والفلسفية، والمالية، والأصولية، والفقهية، والتاريخية، والحضارية، والتفسيرية، والحديثية والعقائدية وغيرها) وجاء في كل هذه المجالات بالجديد العميق وهو ما يقودنا إلى الصفة الجواهر؛ لأقتدي به. ولكن في وقت صلاة الصبح كنت أقتدي بالمرحوم الشفتي، وكنت أذهب يومياً من منزلي الواقع على مسافة بعيدة نسبياً لاقتداء به، وكنت أقف قريباً منه، عندما كان يكبر تكبيرة الإحرام كان يمد، سألت طلابه: «ليس في «الله» مدٌ فلماذا يمدّ السيّد؟» قالوا: «سأئله عن ذلك فقال: عندما أتلفظ بالكلمة المباركة «الله»

بمناسبة مرور ذكرى استشهاد آية الله الشهيد محمد باقر الصدر رحمته

آية الله الصدر؛ تلاحم بين العبقرية والجهاد



الأخرى وهي: ■ **د- الأصالة:** فهو يستقي من القرآن، والقرآن لا غير، يسلك الطريق الوسطي رافضاً كل السبل الأخرى غير متأثر بأية فكرة لا تأتيه من منبع الوحي وإن كان يستوعبها بحثاً ونظراً، ولا يقف منها موقف الرفض اللاموضوعي. إنه يناقش الفكر الماركسي المادي بأروع مناقشة، كما يناقش الفكر الرأسمالي بكل عمق، فإذا انتهى من نفيهما، عاد إلى منبع الوحي يستقي منه المذهب الاقتصادي الإسلامي الأصلي.

وهو يناقش الأفكار اللامنطقية المنحرفة بكل منطقية وبرهنة، ثم يختار الرأي الأصلي.

وأنت تجد هذه الأصالة في كل ما كتب وخطب.

■ **هـ- البعد الاجتماعي:**

وهي صفة هامة إلى جنب الصفات الأخرى التي يتسم بها تنظيره الفريد ... إنه يرى الإنسان موجوداً يتكامل في الإطار الاجتماعي لا غير، ووعي الإسلام ديناً يركز على المسيرة الإنسانية الاجتماعية المتكاملة وإن كان يمنح الفرد أصالته الذاتية ...

هذه النظرة الاجتماعية الواسعة، تجلت في أغلب بل في كل ما كتب، حتى تجده يطرح النظرية الفلسفية الإسلامية من خلال مقدمة اجتماعية، وإذا تعرض لحركة الاجتهاد، طرحها بهذا المنظار، وإذا درس فكرة الإمامة أو الخلافة الإنسانية، تجلى هذا البعد بشكل رائع.

كل هذه كانت ملامح للشهيد العظيم، منظرًا للأمة ومخططاً لها صورتها ونظرتها الكونية وأيديولوجيتها السلوكية العامة.

■ **التربية:**

وهي تستحق أن تشكل بعداً ضخماً من أبعاد شخصية الشهيد الصدر العظيم.

■ **ولقد قضى كل عمره الشريف المبارك مريباً يصنع الجيل الناهض الواعي من خلال:**

تربيته للعديد من العلماء الواعين الذين انتشروا يثبون أنوار التربية الإسلامية في جسم الأمة المسلمة. محاضراته العامة التي كانت تترك أكبر الآثار في نفوس الشباب العراقي المتطلع.

مؤلفاته التي تخاطب القلب والعاطفة، كما تخاطب العقل فتترك، أثرها المتوازن على شخصية الجيل الإسلامي، مما أمكننا أن نقول بحق إنه ربى جيلاً كاملاً، وحصنه ضد كل الهجمات الإحاديية والاستعمارية.

سلوكه المناقبي الرائع الذي كان يجذب إليه كل واعٍ متطلع فيربيه التربية المثلى.

■ **الحب الإلهي والفناء في الإسلام والعمل به:**

فلقد كان رحمته شعلة حياً لله وتфан في الإسلام، وشوق لتطبيقه لا يوازيه شوق ... عاش معه ومات مع شريعة الله في الأرض، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، والعاقبة للمتقين.

المصدر: مجلة التوحيد

يحفظ المناجاة الخمس عشرة ويقرأها يومياً وهو يبكي، وقد سمعت أنّ صلاة المَلأ عليّ النوريّ الحكيم المعروف هي من حيث الخوف والهيبه والحضور أكمل من صلاة حجة الإسلام الشفتي، وفي ذلك الزمان كان العلماء غالباً يؤذون الصلاة بأفضل ممّا عليه علماء هذا العصر، وكان والدي يصلي بمنتهى حضور القلب، كما كانت صلاة المرحوم الكلباسي (محمّد إبراهيم) كاملة وكان يطيل الصلاة كثيراً.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٢

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيّد كاظم شبر رحمته



■ **الولادة والنشأة والنسب**

هو السيّد كاظم بن السيّد محمّد بن السيّد إبراهيم شبر ولد في قضاء الدغارة في محافظة الديوانية سنة (١٣٧٤ هـ) مال بث أن هاجر مع أبيه السيّد محمّد شبر الذي أرسل من الدغارة إلى مدينة خانقين ليمثل المرجعية هناك وفي خانقين نشأ سيّدنا المترجم له في كنف والده ونهل من التربية الإسلامية ومقدمات العلوم الدينية كما أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك. وعندما أكمل السادسة عشرة هاجر إلى النجف الأشرف لينخرط في صفوف طلبة الحوزة العلمية هناك ويتم إلى جانب ذلك دراسته الأكاديمية في اعدادية التحرير الثقافي وسرعان ما تألق نجمه بين أقرانه كطالب حاد الذكاء متفتح ذهن ذو شخصية جذابة وأخلاق سمحة وروح أدبية فدرس المقدمات ثم السطوح وبعد ذلك التلحق بالأبحاث العليا (الخارج) فحضر على زعيم الحوزة العلمية السيّد الخوئي(قدس سره) كما حضر أبحاث آية الله الشهيد السيّد عبدالصاحب الحكيم(قدس سره) وحضر على آية الله الشيخ علي القزويني (حفظه الله).

أرسلته المرجعية وكيلأ عنها في مدينة الرجبية وهي إحدى نواحي قضاء الهندية وكان موفقاً في عمله حيث تمكن من جذب الشباب وأكتسب محبوبية عظيمة بين الناس وكان في ذلك الوقت لم يبلغ الثلاثين من عمره كما أنه وفي هذا السن قاد قافلة أداء فريضة الحج. نظم الشعر فأجاد وكان يتمتع بحسن الإلقاء فكان ينصب عريفاً للاحتفالات التي كانت تقام في مدارس النجف. كان دائماً يتطلع لقيام حكومة إسلامية في العراق وكان مولياً يحب الإمام الخميني(رضوان الله عليه) ومؤيداً للسيد الشهيد الصدر رحمته وكان صوته مدوّياً من على المنابر بفصح العفالقفة الأندال وتأييد القيادة الإسلامية المتمثلة بالمرجعية الدينية.

■ **اعتقاله واستشهاده**

في سنة (١٤٠٢ هـ) قامت جماعة من المجاهدين في النجف الأشرف باغتيال ضابط في مديريه أمن النجف بعد مواجهة بطولية في ضواحي مدينة النجف القديمة وبعد هذه العملية الشجاعة شئت قوات الأمن الصدامية حملة اعتقالات طالت الكثير من الشباب والطلبة ومن ضمنهم سيّدنا المترجم له وبعد فترة تم التعرف على القائمين بالعملية وأفرج عن الباقيين ولكن لم يفرج عن سيّدنا المترجم له ولم يعرف شيء عن مصيره حتى تبّين استشهاده على يد أزام الطاغية وذلك بعد سقوطه.



■ **معرفة حقيقة الدنيا:** يجب أن يتفكر الإنسان في اضطراب الدنيا وتغيرها الدائم وتقلبها. وأنّ الحرص على جمع الأموال والثروات واكتنازها لغرض تحقيق الآمال الواسعة في الحياة الدنيا لا يجلب السعادة، بل يزيد الشقاء والمحنة، وأنّ ما يجمعه يتركه لغيره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «خُذْ مِنْ دُنْيَاكَ لِآخِرَتِكَ، وَمِنْ خَيْرَاتِكَ لِمَوْتِكَ، وَمِنْ صَحْتِكَ لِسَقَمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا اسْتَمَكَ غَدًا».

المحدث الفيض الكاشاني رحمته، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، ج ٨، ص ٢٣٤